

# أهمية الوقت في حياة طالب العلم | لقاء نادر للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

حتى ابني حتى اختار سفا معك. وتحسيه بالماء على الخبز لاجل ما بينهما من التفاوت في المنصب. رجل يلاحظ ان فيه تفاوت في في وقت خمس دقائق ولا عشر - 00:00:00

يقوم بختار ان يسب الكعب حتى يسكت كلب الجوع فقط. يعني ليس من همته ان يأكل ويلتجئ بالأكل. انما المقصود ان يثبت كلب الجوع. قال ابني اقصر بجهدي او قات اكلني. حتى ابني اختار - 00:00:20 كف الكعب وتحسين الماء على الخبز لاجل ما بينهما من التفاوت في الموت. ويقول انه لا يحل لي ان اضيع في عشاعة من عمري. حتى اذا كل لسانی عن مناظرة وبصري عن مطالعة استفراحت. فاعطی - 00:00:40

فلا اقوم الا وقد غفر لي ما اذكره. يا رجل لا يضيع حتى وقته وهو يمد جسمه ليستريح. كان حريصا على الوقت. ابن الجوزي يقول آآ الكلام معناه ان في كثير من الناس جاء يضيع الوقت بحجة انه مش فاهم. يقول وحشتني. ويأتي فيiquid ولا كلام. فيقول - 00:01:00

ودفع الناس فيه غار للصبر. فلا يستطيع ان يقول للناس لا تأتوا. طيب ماذا يفعل؟ قال لذلك الوقت حجم الدفاتر وبني الاقلام. يعني شغال هم الناس جالسين ينظروا اليه وهو مشغول لان حزم الدفاتر هذا - 00:01:30

امر ضروري وكذلك بري الاقلام وقطع الوقت وهذه الاشياء يقول انما يعني تركتها لاعمالها في حال ويستثمر وقته اذا طلب نفسه. الامام ابو محمد الامام الثقة عبدالرحمن بن ابي حزم الرازي يقول دخلنا مصر انا واخوه لي فظننا سبعة - 00:01:50

اشعر ما ذقنا فيها مرقا. فكنا في في نهارنا ندور على الشيوخ. وفي ديننا قال فذهبنا الى مجلس بعض المشارق فوجدناه ابيهم فقلنا نأكل فرصة انه ساعة ولا ساعتين يستطيع ان يأكل. قال فاشترينا سمكة اى سمك عظيم. فلما ذهبنا بها - 00:02:20 حان موعد درس شيء اخر فتركناه. وانطلقنا. قال وكنا كذلك في نهاره. ندور عن قال ولم نستطيع ان نشويها فاكلناها في ايه وهذا الامام الكبير العلم ايضا عبدالرحمن بن ابي حاتم يقول كنت اقرأ على ابي وهو قائم وهو نائم - 00:02:50

وهو يمشي وهو في الخلاء. وهو في الخلاء. يعني ابوه داخل يقضى الحاجة وهو في الجزء عمال يطالع على باب الحمام مازا تضيع وقت؟ وقال بعض العلماء ابصرت من خطيب البغدادي يطلع جزءا وهو يمشي في الطريق - 00:03:20 وكذلك ما كانوا يضيعون شيئا من اوقاتهم. لأن الوقت هو العمر. ولذلك كان منهم عالم بحرف موسوعي. يعني اذا تكلم في فن من الفنون اه تجد بحر لا تفجره الدماء - 00:03:40

يعني شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هذا الرجل الذي يبهر العقول. تقرأ ترجمة الرجل ما تمني من كثرة قراءة الترجمة كان حريصا جدا على وقتهم. وكان عنده بركة. الله عز وجل بارك له في امته. حتى قال ابن القيم في وجه - 00:04:00

لقد رأيت منه شيئا عجيبا كان يكتب في ليلة ما ينسخه الناسخ في الجمعة. مع ان التأليف ب يحتاج استحضار زهن ادلة ويشطب ويكتشط ويقدم ويؤخر. هذا كان كالسيل الهاجر اذا كتب - 00:04:20

يكن احدنا بقى يضل الاوضة وبعدين يبتدي يستوحى بداعه ويأكل قبلها ويحط كوبية الشاي. وهذه الاشياء يعني يضيع نص ليلته في الاعداد هذا الذي سأله كهذا الامام العلني كان اصحاب المذاهب يقدعون عنده ليستفيدوا من مذاهبهم ما لا يعلموه - 00:04:40 واقرأ اقرأ المناظرة المناظرة التي كانت بينه وبينك المرحل في الحمد والشكر. تستغرب جدا. فالحرص على على الوقت من سمة الانسان. اذا رأيت طالب علمي عمال ينفق اوقاته مع هذا وذاك ومجالس اعرف انه لن يفلح ابدا. حتى يضرب على - 00:05:00

حصارا في مرحلة الطلبة. انت مستعجل ليه؟ الان قرأت ورقة ت يريد ان تعقد درسا لماذا؟ العمر ان شاء الله طويل انت اهم شركة ايام الطلبة. تحكم امرك اولا وبعدين ستظل تدعوا الى ان تموت. يعني عندك من الوقت كثير - 00:05:20

فلا تنفق الوقت الاول في الدعوة ولا في التدريس ولا في المناظرات حتى تحكم امرك. ذكاء وحرص وافتقار وهذه مسألة والكلام اذا شدود افتقار مهما حصلت من العلم لا تظن نفسك على شيء. تظن انك محتاج بصفة دائمة الى غيرك - 00:05:40

اول ما تشعر بالاستغناء عن الغير لخسرت كثيرا. ولذلك ترى الناس بعضهم على بعض وامتهان بعضهم بعض بالجهل. والبغى والعدوان كل هذا بسبب انه لم يجد من هذه الصفة افتقار احنا وجدنا يعني المشارق يذعنون بتلاميذهم. المشايخ - 00:06:10

يزعنون لتلاميذهم. يعني قال آآيونس ابن عبدالاعلى رحمه الله ما رأيت اعقل من الشاكرين. ناظرته يوما في مسألة. فاختلفنا فجاءني بيتي وطرف بابي ودخل. فامسك بيده وقال يا ابا محمد - 00:06:40

اذا يستقيم ان نكون اخوانا وان لم نكتسب في مسألة؟ هذا الكلام نهديه الى العشرات الذين تعجبوا الساحة الاسلامية. يا ابا محمد اذا يستقيم ان نكون اخوانا؟ وان لم نتفق في مسألة؟ يعني لا تكون اخي الا - 00:07:10

اذا اتفقنا مئة بالمائة ومنذ متى اتفق الناس؟ هؤلاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قادة الناس ومعادن العلم واولى الناس بكل فضيلة اختلفو. وتنتظر في اختلاف رفيع. لانه يجمعني به تسعين - 00:07:30

من الحب. يعني الذين اذا اختلفو يتفرقوا يدل على انه لم يجمعهم اصلا جامع في الاصل الا تفرقني عنك مسألة ولا تجمعني بك الف مسألة؟ تعال ايها المختل اجمعني ابسط - 00:07:50

سائلك جميعا. شف كم مسألة انا متفق معك. تجدني متفق معك في نحو سبعين ثمانين تسعين بالمائة من المسائل مختلف بقى فيه عشرة بالمائة. او في ثلاثة بالمائة او اربعة بالمائة. طيب تسعين بالمائة لا تجعلني اخا لك. وعشرة بالمائة - 00:08:10

وارفع عثري عليك وترفع عثريتك علي. يبقى هذا يدل على انه لم يكن اصلا شيء موجود. في الارض ما هو الا الخلافة. ولذلك اقتربنا عند اول خلافة. الامام الترمذى روى في سننه - 00:08:30

ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول توضأوا مما مسست النار. فابن عباس اعترض عليه. قال يا ابا هريرة اتوا من طعامي اجده في كتاب الله حلالا - 00:08:50

يا ابا هريرة افلأ نتوضا من الحميم؟ الماء الساخن؟ يعني افترض ان احنا في الشتاء؟ وانا رجل اريد ان اغتسل. فاغتسلت بماء يعني بعدها بماء بارد لما فائد تسخين الماء. فقبض ابو هريرة رضي الله عنه. فملا - 00:09:10

حصى وملأ كفه به وقال اشهد عدد هذا الحصى اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضأوا مما النار. يا ابن اخي اذا حدثتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فلا تضرب له مثلا - 00:09:30

ما علمتنا ابا هريرة يعني خاصم ابن عباس يعني في مسائل اخرى اختلفو فيها. ولا حتى لما عمر بن الخطاب منع ابا هريرة من التحدث ما حقد عليه. ايها الاخوة تجمعهم اخوة الایمان. هم. قل - 00:09:50

كل شيء يأتي بعد ذلك اخوة الایمان اقوى. لذلك افتقار طالب العلم مسألة مهمة جدا. انه يشعر دائمًا انه ما وصل الى يسعد بغيره. الامام البخاري وهو الامام العالم الكبير. حدث عن الترمذى. حتى ان الترمذى - 00:10:10

لما كان يرمي هذا الحديث كان يقول الامام البخاري حدث عن الترمذى حتى ان الترمذى لما كان يذكر هذا الحديث كان يقول وحدث واخذه عني محمد ابن اسماعيل. ده نوع من التبرج ان استاذه رفض عنه. وما اجمل ما قاله سفيان الثوري - 00:10:30

رحمه الله لا يدخل الرجل اي لا يكون نذيلا حتى يكتب عن فوقه وعن مثله وعن دونه على الانسان الذي تحتك بدرجة في العلم او الفضل نوع من النبل باختصار يا اخواننا مهم جدا لطالب العلم اساسه التواضع. وعدم الاعتدال بالنفس. وهضم حظ النفس - 00:10:50

فالافتقار هذا مهم ذكاء وحرص وافتقار وغرابة. الغرابة هنا لها معنيان. الغرابة المعنى الاول المشهور هو الرحلة في طلب العلم. ان تغترب تترك اهلك ودارك لتطلب العلم هذه الرحلة من مفاخر العلماء لا سيما علماء الحديث. لاننا لا نعلم الرحلة التي اشتهر بها اكثر -

من علماء الحديث. وله في الرحلة أسماء عجيبة. انت الان بين يديك مكتبة ضخمة جدا. لا تعرف منها الا القليل. صحيح البخاري مثلا فيه قرابة الفين وخمسمائة حديث. ويزيد قليلا بدون المكرر - 00:11:50

الامام البخاري كم عانى في سبيل جمع هذه الاحاديث؟ كم رحل وكم طوف لا دعك من هذا. كم تعب في تصنيف هذا الكتاب؟ الواحد مننا قد يجلس في ليلة يألف له رسالة يخطف صفة من هنا وصفحة من هنا - 00:12:20

واحد يقول لك رجعته في مجلسين ومش عارف وكان وطلع رسالة. يعني ما تحقق من علمها ولا شيء من هذا. الامام البخاري الامام الذي كان يحفظ ثلاثة الف حديث صنف صحيحه في سبع عشرة سنة. سبعة عشر سنة يصنف صحيحه - 00:12:40

مرة لما دخل بغداد وآآ يعني كان اهل بغداد ينتقصون الافاضل. آآ سمع رجل اخر رجلا من اهل بغداد يقول ان البخاري لا يحسن ان يصلني. فالرجل خد الكلمة وداها للملك. قال - 00:13:00

ان رجلا يقول انك لا تحسن تصلي. فقال البخاري لو شئت لسردت عشرة الاف حديث في الصلاة قبل ان اقوم من مجلسي. عشر تلاف حديث في الصلاة يسردها ثمانية قراءة. احذنا قل هو الله احد - 00:13:20

صنف كتابه في سبع عشرة سنة وجمعه من كل الانصار. الامام شعب ابى الحجاج رحمه الله له قصة لطيفة جدا في الرحلة ذكرها الامام ابن حبان في مقدمة كتابه الماتع المجروحين. وذكر ايضا خطيب البغدادي في كتاب الكفاية. عن نصر ابن حماد ابى الحارت - 00:13:40

قال كما في باب شعبة نتذكرة السنة. فقلت حدثني اسرائيل عن ابى اسحاق السبئي عن عبدالله بن عطاء عن عقبة بن عامر الجهنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فقال اشهد ان لا اله - 00:14:10

لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فتحت له ابواب الجنة الثمانية. قال ابو الحارت والراء خرج شعبة من الدار فلطماني ودخل. فقعدت ابكي. قال وبعد قليل خرج شعبة وكان معه عبدالله بن ادريس. شف شعبة لطمها اظن لو الشیخ فعلًا التلمیز یجیبوا نفس - 00:14:30  
ذا لطمه ودخل وجلس يبكي. فلما خرج شعبة وجده ابنته قال هو بعده فقال عبدالله بن ادريس انك لطمت الرجل. قال انه مجنون. انه لا يدرى ما يحدث. ثم استقبل شعبة - 00:15:00

الحديث يصوغ ده حديث واحد يا جماعة من الف الف حديث كان يحفظه شعبة. شعبة كان يحفظ الف الف امين امير المؤمنين في الحديث لما يكون حديث واحد له القصة دي يعني قل في الالف الف عشر تلاف حديث مثلا كل حديث في قصة زى - 00:15:20  
يبقى الرجل ما جلست في بيته ساعة. قال اني سألت ابا اسحاق السبئي عن هذا الحديث سمعته من عبدالله بن عطاء وآآ لعل بعضكم يعلم ان ابا اسحاق السبئي كان يدلس. انه - 00:15:40

اسقط رواة من الاسانيد من الاسناد يعني. فشعبة كان شديد النكير على المدلسين. لدرجة انه كان يقول لعن ازني احب الي من ان اداب طبعا لا يتبرر الى الذهن انه لو خلاص وضع في الخيار يلتمس سترني انه سيفضل الزنا لا. هذا على سبيل - 00:16:00  
المبالغ المبالغة في التنفيذ من التدليس. قوله النبي صلى الله عليه وسلم لا بالي النعمان ابن بشير اشهد على هذا فاني لا اشهد على جو فلو زهب الى ابا بكر الصديق مثلا هي اللي يجوز له ان يشهد؟ لا وهذا قوله تبارك وتعالى اعملوا ما شئتم مع قوله تبارك وتعالى ولا يرضي عن عبادي الكفر الى اخر هذا. المقصود انه كان شديد النكير على المدرسین. وكان يقول لماذا ان اشرب من بول حمار حتى اروي ضمأ احب الي من ان ادلب. فكان عنده يعني اه نفرة شديدة من التدليس. وابو اسحاق السريع مدلل. فسألة هذا السؤال - 00:16:40

سمعت هذا الحديث من عبدالله بن عطاء فغضب ابو اسحاق وابى انجيد. يبقى ده من اكبر الدلائل على انه ده فقال مصعب بن كيدان وكان جالسا معه آآ ابى اسحاق السريع قال يا شعبة عبدالله بن عطاء - 00:17:00

حي بمكة. طيب اين يسكن شعبة؟ يسكن في البصرة. اذا لابد ان يشد رحله من البصرة الى مكة. قال شعبة فخرجت من سنتي الى الحج ما اريد الا الحديث قال فاتى فدخلت مكة فاتيت عبدالله بن عطاء. اذا رجل شاء قلت له حديث عقبة ابن عامر - 00:17:20

في الوضوح سمعته منه؟ قال لا. حدثني سعد بن ابراهيم. سعد قال قال ما حج العام. اذا هذا سيجتمعه رحلة. قال سعد ابن ابراهيم.

قلت له حديث الوضوء سمعته من عقبة بن عامر؟ قال لا. من عندكم خرج - 00:17:50

من عزكم خرج اين البصر؟ قال من حدثك؟ فقل فقال له زياد ابن اكرام. قال حديث مرة مكي ومرة مدنية ومرة بصري دمر عليه لا اصل له. قال ثم انحدرت الى البصرة - 00:18:30

فدخلت على زياد بن مخرب قلت حديث الوضوء سمعته من عقبة بن عامر قال له ما هو حاجتك. احنا قلنا ان شعبة بصر. وزيادة محراب بصري. وشعبة اول من فتش عن الرجال - 00:18:50

الاحاديث بالبصرة يبقى زياد ابن مخرب يعلم ان هذا الحديث لا يرضي شرك. قال له شعبة فما بد هذه حاجتي قال لا احدثك طبعا قال شعبة فانحدرت الى البصرة وانا كثير الشعب وسخوا الشياب - 00:19:10

فلما دخل على جبل ابن تراب قال زياد له لا احدثك حتى تذهب الى الحمام فتغتسلي وتغسل ثيابك ثم تأتييني. قال فذهبت الى الحمام فاغتسلت وغسلت ثيابي وجئته. قلت حديث الوضوء. سمعت - 00:19:30

قال لا. حدثني شهر بن حوش شهر ابن حوش عن من؟ قال عن ابي ريحانة عن عقبة كم رجل سقط من الاسناد؟ سقط اه سعد ابن ابراهيم سقطت زياد ابن حوش سقط ابو هريرة - 00:19:50

اربعة سقطوا من الاسلام. حتى تعرف خطورة التدليس. قال شعبة حديث صعب ثم نزل دمر عليه لا اصل له والله لو صح هذا الحديث لكان احب الي من ومالي. احنا الان يا اخواننا - 00:20:10

قد يكون في عالم في ضاحية الكويت مثلا. وانت تريد مسألة وتحت يدك الهاتف والfan ويدركك الكسل. وتحقيق سيارة ويدركك الكسل. هل يستطيع واحد الان بل لا اقول يستطيع هل يعني آآرجل الان عنده الهمة التي كانت عند شعبة لما سمع حديث فيه فضل عظيم - 00:20:30

من قال لا الله الا الله محمد رسول الله فتحت له ابواب الجنة الثمانية ثواب عظيم يريد ان يتتأكد منه. فرحل كل هذه الرحلة في سبيل التأكد من هذا الحديث. ولكن لا يفوتي ان اقول ان هذا الحديث - 00:21:00

عقبة بن عامر عن عمر ابن الخطاب في صحيح مسلم. ولكن من غير الطريق الذي وقف عنه عليه. كما قال انما البكاء على قسامة الهمم. ما هو البكاء على الفقر؟ فقر ابدا ما يصب - 00:21:20

صاحب الهمة العالية الامام ابو حاتم الرازى الذي قلامة ظفر ابي حاتم الرازى تساوى عشرات اراد انه يخرج من الري الى بعض البلدان ليسمع الحديث. لم يكن معه نفقة تعرفون ماذا صنع؟ اجر نفسه عند بعض القوافل. وجد قائمة خارجة من الري ذاهبة - 00:21:40

الى البلد الذي يريد. اجر نفسه عندها. يغسل لهم الصحون ويقف غفير عليهم بالليل. ويقيد الدواء لهم. وهو ابو حامد الرازق الذي يبدأ بذكره ويعاد اذا ذكر علماء الحديث وعلماء الجرح والتعديل. وما انف من ذلك لانه سيوصله - 00:22:10

الى محبوبه. والانسان في سبيل الوصول الى محبوبه يرضى بالذل. يتجرع الهواء. الامام احمد بن حنبل رحمه الله كان فقير معوز والدنيا تحت قدميه. ارسل اليه المتوكل باموال ردها ما قبلها فارسل المتوكل الى ابن الامام احمد بن حنبل وصالح فلما قبلها صالح اغلق احمد باب الله - 00:22:30

ولم يكن في بيته دقيق. فذهب الى صاحب له كان يثق به فاستعار منه دقيقا وقال لامرائه اخبزية. بعد ساعة تقريبا جاء الخبز ساخن. فقالت السرعة فقالت له كان فرن صالح بيخدم. فكنا نقفز فيه. فابى ان يأكل الغرف. ابى ان يأكل - 00:23:00

الخبز لانه خبز وخبز صالح. الذي قبل جوائز الامراء بعد قبول الجوائز ما هي ممنوعة. قبول الجوائز ما ممنوع. ابن عمر كانت اذا جاء كان اذا جاءه مال قبله. وقال اذا لا اسئلهم من دنياه شيئا ولا ارد رزق الله - 00:23:30

احمد بن حنبل ورع فقير والدنيا تحت قدميه. لما ذهب الى عبد الرزاق بن صناعة ابن همام في اليمن نفذت النفقه فقالوا له خذ ورد لنا لما نرجع الى بغداد ابدا ابدا - 00:23:50

المواساة واجر نفسه عند القبائل عمره ما كان ابدا حائل دون تحصيل العلم. انما البكاء على قسامة الهمم. احنا عندنا المراجع ما كان

يحل بها العلماء الشيخ احمد شاكر رحمة الله وهو لا يخفى عليكم في حواشيه على المحل المحن - [00:24:10](#)  
يتمنى ان يرى بعينيه مصنف ابن ابي شهد يقول اين هي ؟ وقد كانت بين يدي الصغار الطلبة  
بعد ذلك فلا حول ولا قوة الا بالله. مصنف عبدالرزاق مصنف ابن ابي شجر قال - [00:24:34](#)

حتى موارد الظمان في زواج ابن حبان ما رأها الشيخ احمد شاكر. بعينيه هي المسألة مسألة همة. يبقى الغربة هذه ضرورية لطالب  
العلم. بل ما كان الرجل يعظم في نفوسهم الا اذا اغترب وراح. وبسبب اه يعني هذه المسألة نشأ تدليس عجيب اسمه تدليس -  
[00:24:54](#)

البلدان والاماكن. الرحلة دي بتعطي للشيخ اه نوع من الضخامة. رحل واه وقمش معه فضم علم الناس الى علمه فانه يعظم في  
نفوس الطلبة. الذي لا يرحل يكون يعني ليس بذلك. فنجد - [00:25:24](#)

تجهيز البلدان والاماكن ده آآ مثلا هنا في هذا الباب ممكن تلقي شارع دمشق او مناجيب الشيخ وقعته في الشارع فيحدثني فانا  
اقول حدثني فلان بدمشق انت اول ما تسمع دمشق تعرف على طول انه طارق ترك بلده - [00:25:44](#)  
لكن هو الرجل ما خرج فهو في شارع دمشق. في محل مثلا او حي اسمه بغداد حدثني فلان بغداد وهكذا. تروح على ترعة كده وتروح  
الناحية الثانية وبعدين يقول حدثني فلان بما وراء النهر. مسلا ما وراء - [00:26:14](#)

شهر بيقى انت رحت بلاد واقي الواقع وطلعت فوق. فهذا اسمه تدليس البلدان والاماكن. وهذا يوهم التبجح بالرحلة الكرام ضروري  
لطالب العلم لأن كل ما يفترض كل ما يحصل معارف. ولذلك ابن حازم رحمة الله وهذا - [00:26:34](#)  
نشر المذهب الظاهري وحده على اكتاف كل المالكين في الاندلس. وما استطاع له رجل - [00:26:54](#)